

تفسير سورة الكوثر | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح محمد فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحذرنا منه. فصلاة وسلاما دائمين من رب العالمين - 00:00:20

على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون اما بعد احبتي في الله من رحمة الله عز وجل بالخلق انه لم يتركهم سدى. ولكن انزل اليهم - 00:00:40

الكتب كتب كتب وارسل اليهم رسل ليخرجهم من الظلمات الى النور. ليكونوا على بينة من امرهم. ليهديك من هلك عن ويحيى من حي عن ميتنا من رحمة الله عز وجل بالخلق انها ارسل اليه الرسول. فان الله عز وجل لما خلق ادم - 00:01:04

قال ربنا سبحانه وتعالى عن هذه الوظيفة التي خلق لاجلها ادم قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وقال قال سبحانه وتعالى انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحمل لها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا - 00:01:29

الانسان بطبيعته فيه ظلم وفيه جهل. فلما اصطفاه الله عز وجل لهذه الوظيفة لهذه الخلافة لاقامة مراد الله عز وجل في الارض حتى يتخلص من هذا الظلم وحتى يتخلص من هذا الجهل - 00:01:55

يحتاج الى العدل والعلم. لذلك قالوا الامانة تقوم بعينين. حرف العين بعينين. عين العدل وعين العلم لان الامانة قال عنها ربنا انا عرضت الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحميها وجهه - 00:02:15

ومنها وحملها الانسان انه كان الرجول من جهولا. فحتى يقوم بهذه الامانة لابد له من عدم وان لهذا الضعيف ان يحقق هذا العدل وهذا العلم بعيدا عن توجيه الله عز وجل له. فمن رحمة الله له انه لما انزله - 00:02:35

انزل معه الوحي حتى لا يضل حتى لا يأتيه حتى لا يجرب كثيرا في امور لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى قال ربنا الا يعلم من خلق؟ وهو ما وجد خبير. ربنا سبحانه وتعالى هو اعلم بما يصلح الانسان - 00:02:55

فانزل الولد الوحي. ومن رحمته انه لما انزل الوحي لم لم ينزله سبحانه وتعالى كتابا على الناس فقط. لكن انزله وحيا على بشره على رسل يمشون بين الناس. فانزل القرآن تكلم بالقرآن وقيم - 00:03:15

سبحانه وتعالى رسلا يكونون قرآنا على الارض. وهي مع الارض وكان من اكملهم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وسلم اختار الله عز وجل له اعظم رسالة. هذه الرسالة العالمية فكل نبي كان يبعث لقومه خاصة وبعث - 00:03:35

نبينا صلى الله عليه وسلم للناس عامة فلما كان رسولا عام اختار واصطفى له رسالة في القرآن. فكان النبي صلى الله عليه وسلم هو النموذج البشري الذي يسير على ارض يبين لنا - 00:03:56

الله اذا اردت ان تعلم مراد الله العملي اقرأ سيرته صلى الله عليه وسلم. قال ربنا قل ان كنتم تحبون قولوا لي ان كنت تحب الله عز وجل. لو انت بتحب ربنا هعمل ايه؟ قل ان كنتم تحبونني - 00:04:16

قولي كنتم تحبون الله فاتبعوني. يقول الله عز وجل ان كنتم تحبون الله فاتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم. اذا الانسان يحتاج الى نموذج عملي حتى يسير قلبه. فمن رحمة الله عز وجل ان ارسل لنا النبي محمد - 00:04:34

صلى الله عليه وسلم هذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم كان يسمونه الصادق الامين صلى الله عليه وسلم. ولا زال صادقا امينا

صلى الله عليه وسلم. فلما نزل عليه الوحي - [00:04:54](#)

اصبح رسولا جائته الرسالة من الله عز وجل حمل الرسالة فاصبح رسولا. فلما جاءت رسالتي كذبوه. وهكذا دائما والوان الصراع دائم بين الحق والباطل واهم محور في هذا الصراع بين الحق والباطل هو مركزية الوحي. ان الرسل والانبياء والدعاة - [00:05:09](#) يقولون لابد من وحي نسير عليه. اما اهل الباطل يقولون لا نحتاج الى وهم. لا نحتاج نحن نستطيع ان نعلم الضار ولا النافع ولكن الرسل والانبياء ثم الدعاة من خلفهم يقولون لا الناس لابد لهم - [00:05:36](#)

من مرجعية عليا من مصدر ينزل اليه من السماء لابد من واحد. هذا اهم نقطة في الصراع بين الحق والباطل الآن. اهل الباطل يريدون دون ان يتملصوا ويتمردوا على كلام الله عز وجل. ايا كانت هذه الطريقة. الخروج - [00:05:56](#)

عن النصوص الدينية ايا كان الطريقة اما بامكانها او بمراوغتها او بتحليفها او بتأويلها ايا كانت الطريقة هو يريد ان يفر من هذه النصوص. انها نصوص مقدسة قدسها الله عز وجل هو يريد ان يتملص منها. وان يتخلص منها - [00:06:18](#) هذا اهم نقطة هذه اهم نقطة الصراع بين احد الى الله. واستخدم الباطل بوسائل عدة لحول هذا الدين ولحول النبي صلى الله عليه وسلم لدعاة التعليم. اتهموا الوحي واتهموا حامل الوحي النبي صلى الله عليه وسلم. واتهموا الدعاة - [00:06:38](#)

واستعملوا كل ما يستطيعون منزله. وكانت احدي اهم هذه الوسائل التي استعملها اهل الباطل على مدار التاريخ من لدن نوح الى النبي صلى الله عليه وسلم وسيلة السخرية والاستهزاء لقد استهزأ برسله شوف النكرة دي الكثرة والتعظيم فقد استهزأ برسله من قبل الامر مستمر - [00:06:58](#)

وقال نوح عليه السلام ان تسخروا منا من لدن نوح وهم يسخرون من الانبياء ويسخرون من اتباع الانبياء يسخرون من الدعاة يسخرون من العلماء هذه الوظيفة التي يستعملونها كحرب نفسية. حينما يفشل اهل الباطل في مقارعة الحجة بالحجة - [00:07:23](#) حينما يكتشف اهل الباطل انهم على وهم. وانهم لم يستطيعوا ان يقدموا بديلا فيلجأون حينئذ الى السخرية. السخرية حل لاكتساب مزيد من الانصار واكتساب مزيد من الاتباع ولقهر اتباع الانبياء ووضعهم في وضع - [00:07:43](#)

مهزوما نفسيا اسهل وسيلة واسرع وسيلة الشكرية. بدون حجة وبدون مقارعة وبدون مناظرة وبدون مجادلة يقف على كل هذا الى مجرد سخرية تستهزئ من الانبياء تستهزئ من المرسلين صلوات الله وربي وسلامه عليهم اجمعين - [00:08:03](#)

تستهزئ من الدعاة تستهزئ من العلماء لا لا يطالع الحج بالحج لا يقدم بديلا ولكنه مجرد نقوم بعمل حرب نفسية على الابد. ولقد استهزأوا بالنبي صلى الله عليه وسلم. وقال ربنا سبحانه وتعالى انا كفييناك - [00:08:23](#) مستهزئين وجاءت بصيغة الاسم المستهزئين ولم يقل الذين استهزأوا لانهم اه يعني اغرقوا انفسهم في السخرية والاستهزاء. وكأن حاله كان احالهم الدائن هو الاستهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم. حاشاه صلى الله عليه وسلم. بذلوا كل ما يملكون. من كذبهم ومن - [00:08:43](#)

ومن اشعار السخرية الى النبي صلى الله عليه وسلم. كانوا ينتظرون المواقف التي يستغلونها في الاستهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم. اي موقف يحدث يستغلونه للسخرية والاستهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:06](#)

لمن قطع الوحي فترة وفتوى الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا امر في علاقة النبي صلى الله عليه وسلم بربه في تربية الله لنبيه صلى الله عليه وسلم قالوا ودعك ربك وقلق. فاستهزأوا. عجيب وكأنهم كانوا يؤمنوا بما كان - [00:09:24](#) قبل الفجر قبل فتور الوحي هل كانوا يؤمنون بالقرآن الذي نزل قبل فتور الوحي؟ لا. اذا لماذا تقولون ودعه ربه وقناة هل كنتم آمنتم بالوحي قبل هذه الفترة؟ لا ولكنها استغلال الفرص واستغلال المواقف في السخرية من النبي صلى الله عليه وسلم. فتتزل صوراً - [00:09:44](#)

والقرآن خالصة للدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال والضحي والليل اذا سجي ما ادعاك ربك وما خلق. وقال الم نشرح لك صدرك؟ ووضعنا عنك وزرك وزرك من هذه المواقف التي استغلها اعلام الدين للحرب بين الحق والباطل للطعن في مصداقية النبي صلى الله عليه وسلم التي استغلها - [00:10:04](#)

الباطل هو موت اولاد النبي صلى الله عليه وسلم الذكور. استغل المشركون هذا الحدث وكأن المشركين بذلوا كل ما يبيلون للقضاء على دعوة النبي صلى الله عليه وسلم من اضطراره وتعذيبه واشعاره وكذبه وافتراء وسخرية فلم يستطيعوا القضاء على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:27](#)

كالجبال يحملون هذا الدين. كلما ازداد التعذيب وازدادت السخرية ازداد اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. فكان المشركين تحسروا على وجوههم حتى اذا مات اولاد ذكور النبي صلى الله عليه وسلم قالوا هذه هي الفرصة. اذا اذا لن - [00:10:52](#) للنبي صلى الله عليه وسلم ذكر بعد موته. فلن يحمل احد اسمه صلى الله عليه وسلم بعد موته فقالوا هو ابي لن يكون له ذكر لن يكون له عقب. فلنصبر ولنتربص به ريب المنون. ان هي الا ايام ويوم - [00:11:12](#)

فلن نستطيع ان نفعل معه شيئا الا ان نصبر عليه حتى يموت صلى الله عليه وسلم فاذا مات انقطع به كان هذا هو الامل الاخير للمشركين للقضاء على النبي صلى الله عليه وسلم. فقالوا انه هو ابطل فانزل الله عز وجل هذه - [00:11:32](#) لترد عليه ولتصحح لنا المفاهيم من هو الابتر؟ وكيف تسعد النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال ربنا سبحانه وتعالى انا اعطيناك الكوثر. فصل لربك وانحر ان شائك هو الابتر ولست انت يا محمد صلى الله عليه وسلم ان الجامع كان مبغضك هو الابتر ولست انت. انزل الله عز وجل هذه السورة. هذه السورة - [00:11:52](#)

العظيمة التي قال عنها بعض المفسرين انها نزلت في مكة وتكرر نزولها في المدينة وكأن هذا المعنى لابد ان يتكرر على قلوبنا. هذا المعنى وهذه المعاني التي جاءت بها السورة لابد ان نكرره في كل وقت وفي زمن الاصطباغات وفي زمن التمكين - [00:12:22](#) وايضا المبغضون للنبي صلى الله عليه وسلم كثر موجودون في مكة وموجودون في المدينة. هذا الاستهزاء سيستمر اخفى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام متبسما كان هذا في المدينة وقال انزلت علي السورة ابتسم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:42](#) ثم قال انا اعطيناك الكوثر هذه السورة التي ادخلت السرور على قلب النبي صلى الله عليه وسلم. ما فيها من معاني تعالوا نتدبرها حتى نحاول انه ما الذي اسعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى نقوم بفعله؟ حتى نزيد اهل الباطل غيظا حتى يموتوا بظلمه - [00:13:02](#)

الله عز وجل انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان هذه السورة تدبر معه هذه السورة نزلت ترد على قولهم انه ابتر قالوا على النبي صلى الله عليه وسلم وحاشاه انه اكبر. ما هو مفهوم الابتر عند العرب؟ العرب تحب الفخر - [00:13:25](#) وتحب الذكر وتحب ان ينتشر اسمها. العرب كانت تخشى من الشعر. تخاف ان حد يقول فيها شعر يعني انت تموت العربي ولا انك انت تقول فيه شعر؟ الشعر لو انتشر اللي جاء فيه قال فيه شعر ذم وانتشر فيه اللجاء يخاف الاعرابي من ذلك يخاف - [00:13:50](#) يخاف على ذكره. كان العربي يحب ذلك. ويحب ان ينتشر ذكره. لذلك لما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم ونادى من دلوقتي بصوت عالي واراد ان يخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليه. قال ان مدح زيد وان ذنبي شيء. يعني انا ذو مكانة - [00:14:10](#) العرب لو انا مدحته الناس كلها هتمدحك. ولو انا ذمتك الناس كلها هتلمك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم مقرا لعقيدة مهمة من اصول التوحيد قال ذاك الله. الله عز وجل هو الذي يضع للناس القبول في الارض. والله عز وجل هو الذي لو اراد عكسه - [00:14:30](#) ذلك لفعل باي انسان يريد سبحانه وتعالى. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك الله. فالعرب لما مات اولاد النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لن يكون له ذكر. العربي اللي بيحمل اه ذكره اولاده. الاحفاد القبيلة. حينما يموتوا اولاده - [00:14:50](#)

او لا يكون له واولاده من الذكور يموت باسم ذلك العربي. ولا يبقى له ملك. فقال الله عز وجل في الرد شيء عجيب جدا جدا قال انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر. ما علاقة الكوثر؟ وصل لربك واكرم بكلام الابتر - [00:15:10](#)

ان شائك هو الابتر. الكوثر هو نهر في الجنة اعطاه الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم. العطية والجائزة للنبي صلى الله عليه وسلم قال انا عينات وبصيغة الماضي للتقرير. الامر امثل فليقولوا ما شاءوا. انا وبالتأكيد وبالتقرير ان - [00:15:30](#)

انا اعطيناك الكوثر فصلي لربنا الكون في الله في الجنة عدد الآيات كعدد الوجوج في السماء كمية الانيق ديت نجوم ملايين في السماء. عدد الانين. وعدد الامين لعدد امته صلى الله عليه وسلم. فهذا بشري بكثرة - [00:15:55](#)

هو ساعدني امته صلى الله عليه وسلم. يقال قال بعض اهل العلم لكل نبي له يجتمع فيه النبي مع امة بيته اعظم هذه الانهار واكبرها هو الكوثر. وقيل ذلك سمي الكوثر اعظمها واكثرها انية - [00:16:17](#)

واصفها واخلصها هو الكوثر. والكوثر من الكفر اي خير كثير الذي لا يعد. اذا قال الله عز وجل على شيء انه كثير. فما بالك كيف هو؟ فقال الله عز وجل اعطيناك خيرا كثيرا في الدنيا والاخرة - [00:16:37](#)

ومن اهم هذا الخير الكثير هو في الجنة. الذي عدد آنيته كعدد نجوم السماء حينما تتغير هذا المشهد النبي صلى الله عليه وسلم يجلس في الجنة مع امته وعنده آنية كعدم وجوب السماء. ونهر واسع جدا. واسطوران في قمة الصفاء. والنبي صلى الله عليه وسلم يزيني امته - [00:16:57](#)

بيده الشريفة صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقنا يا رب. يسقي امته صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة في هذا العدد المهول. من الامتر اذا الذي يبغضه هو ملقى في جهنم والعياذ بالله. لا يتذكره احد الا اصحاب الجنة يوما في شغل - [00:17:23](#)

فاكرون قال بعض اهل العلم في شغل عن عذاب اهل النار. لا يسألون عنهم. مشغولين عنهم. ما حذر فآكرهم. فقال الله عز وجل انا اعطيناك الكوثر ان مآلك في الاخرة هو انك تجلس مع اصحابك ومع احبابك ومع امتك. تسقيهم بيدك صلى الله - [00:17:44](#)

وسلم انت تصفيهم بيدك الشريفة. من ابتر اذا؟ هل الذي يجلس مع هذا العالم الرهيب ملايين مميئة من الناس يجلس معهم في ارقى واعلى مكان في اسمى مكان في الجنة. ويسقيهم من الانانية. هل هذا افضل - [00:18:07](#)

هل هذا يقال عليه اكثر؟ ام الذي مات كافرا والعياذ بالله؟ مبغضا للنبي صلى الله عليه وسلم ملقى في جهنم؟ من الابقى اذا ابقى الله عز وجل هذه العكرة مع كل اذان - [00:18:27](#)

وتسمع اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع الله ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فيتردد ذكره صلى الله عليه وسلم في كل يوم فمن الافضل ايضا المشهد الاول من الان مشهد الاخرة مشهد لاجتماع النبي صلى الله عليه وسلم مع امته - [00:18:42](#)

هذا المشهد في عدد الآنية العظيمة. وقال بعض اهل العلم انية شبهت بالنجوم لكثرة علماء هذه الامة يخرج من تفقهوا في الوحي الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. وتفقهوا في سنته الشريفة التي تكلم بها واخضاها وفعلها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:02](#)

يعني قال عدد الامين بعدد النجوم. والنجوم دائما يأتي تشبيه في العلماء فكأن يخبر الله عز وجل يخبرنا كيف هو ابتر وليس عدد الاتباع فقط بل عدد العلماء كنجوم في السماء - [00:19:24](#)

عدد العلماء في هذه الامة الشريفة كعدد من في السماء الذين تفقهوا في كلامه في افعالهم في حركاته في اشاراته بل في سكوته بل في عدد الشعر الابيض في وجهه صلى الله عليه وسلم. تخيل هذه الاشياء - [00:19:42](#)

تواجده وتفقه فيها والاستفادة منها. صلى الله على النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وانتم تقولون عنه اكثر من ابتر اذا المشهد الاول لوصول مشهد للاخرة. ولم يذكر مشهد الدنيا بدأ بالاخرة. لان هذا هو هم المؤمن الحقيقي. قد يموت - [00:20:02](#)

المؤمن مستضعف. لكن يبني الله عز وجل ذكره قتل مؤمن ال ياسين قتلوه. وابقى الله عز وجل ذكره نقرأ عنه الى يوم القيامة فلما مات قال يا ليت قومي يعلمون ليدخل الجنة؟ قال يا ليت قومي يعلمون. بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين - [00:20:22](#)

ابقى الله عز وجل ذكره الى يوم القيامة. نتعلم من سيرته ونتعلم من افعاله ونقتدي به. يبقي الله عز وجل من يشاء. مات ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة واتم التسليم. وقال الله عز وجل فامن لهم بلوت - [00:20:47](#)

شف اللي قام لنبية ابراهيم نوح وزوجته ساروا. تخيل وبعد كل هذا ابقى الله عز وجل ذكره وجعل لمسجده الانبياء وانت في كل صلاة تذكر تقول اللهم صلي على محمد اللهم صلي على - [00:21:07](#)

ابراهيم على ال ابراهيم ومن ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. ابقى الله عز وجل بل ابقى الله اثر قدمه في الصخرة اذا اراد الله عز وجل ابقاء ذكرك فعل سبحانه وتعالى حتى لو كانت وقفة على الصخر في مقام ابراهيم - [00:21:23](#)

لله خلدها الله في الصخر. فلا يبقى الا وجهه سبحانه وتعالى. كل شيء هالك الا وجهه. اي الا وجهه الا من اذا كان العمل خالصا لوجهه.

واذا كان العمل خالصا لله ابقاه الله عز وجل - [00:21:43](#)

اذا اذا المشهد الاول الرد عليه مشهد الاخيرة. ما نشاهد الان من السخرية للنبي صلى الله عليه وسلم هو غفاء ولاننا مثال فهم يفعلون ذلك. ولكن النهاية والعاقبة في الآخرة هم كثرة اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. يجلسون - [00:22:01](#)

حوله يشربون من يده الشريفة صلى الله عليه وسلم. المشهد الثاني للرد عليه مشهد الحج فصلي لربك في صلاة العيد الاكبر في الحج. ثم النحر مشهد اجتماعي المسلمين في اعظم مكان - [00:22:21](#)

في اعظم مكان يذكرنا بسيرة ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة واتم التسليم. تخيل مشهد الحج بعد ما بيصلوا العيد فصلي قيل هي صلاة العيد اي تصلي ثم بعد ذلك تتجه للذبح وانحر هذا المشهد البهيج الذي تجتمع الامة فيه سنويا - [00:22:42](#) لتتذكر انها امة واحدة. لتذكر انها من اكثر الامم. ومن من يعني الامم التي صافها الله عز وجل بهدفين وابقى لها هذه الاشياء حتى لا تتفرق الامة. تخيل المشهد السنوي الذي يذكرنا بقوته يذكرنا - [00:23:02](#)

مؤهلاتنا يذكرنا بانتمائنا لابراهيم عليه السلام يذكرنا بشعائرننا. حتى الذي لا يذهب الى الحج شرعت لنا صلاة العيد ونجتمع جميعا في مصلى واحد. تخيل المسلمين بعد صلاة العيد هذا التجمع الرهيب. اهذا هو ابواب؟ شف اتباع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:22](#) الدنيا اذا كان الرد على من قال على النبي صلى الله عليه وسلم انه ابتر الرد بسيط جدا. الاتباع بكم في الآخرة اتباع كثر في الدنيا فمن الابتر ايضا اذا اذا اكثر شيء يغيظ اهل الباطل هو اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. كان الرد عليهم قولوا ما تشاء - [00:23:42](#) قولوا ما تشاؤون عنه. فان اتباعهم كثر. والعلماء من امته كثر. الذين يقاتلون ويدافعون عن سنته صلى الله عليه وسلم كثر في الآخرة وفي الدنيا افعلوا ما تشاؤون. قولوا ما تشاؤون لكن انظروا الى - [00:24:06](#)

فبلاغ الكوثر في الآخرة. قولوا ما تشاءون وانظروا الى مشهد الحج. حتى يشتد غيظ قلوبكم وتموت بغيظكم انظروا الى ما فعله الله عز وجل لهذه الامة. وما حفظ الله عز وجل هذه الامة. اذا احبتي اكثر شيء يغيظ - [00:24:26](#)

اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم. رد رد عملي. رد لما قالوا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اكثر فأخبر الله عز وجل ان له اتباع وان من تكلم على النبي صلى الله عليه وسلم سوف يموت ولا يذكر. وان ذكر ذكر باللعنات. انت تقول تبت يدا ابي لهب - [00:24:46](#) ابو لهب لما قام النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله كان يسير خلفه يحاور ان يصرف الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقول لا تتبعوه تخيل نفسه ده ماشي يدعو للناس وعمه ماشي وراه يحاول ان يصرف الناس عنه صلى الله عليه وسلم من الذي بقي - [00:25:06](#)

صلى الله عليه وسلم اين اتباع ابي لهب؟ اين هم الان؟ هل تحس منهم من احد؟ او تسمع لهم نجزا؟ لا لا يذكرون الا باللعن. وبقي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:26](#)

وبقي اتباع النبي صلى الله عليه وسلم يدافعون عنه وعن سنته الشريفة اين هم الان؟ لذلك العجيب هذه السورة العجيبة تبت يدا جاءت بعد قول الله عز وجل اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون - [00:25:39](#)

لدين الله افواجا قال النبي صلى الله عليه وسلم في اول دعوة اوديت في الله ولم يؤذى احد. واخف في الله ولم يخف احد اي كنت في وقت انا وحدي مؤذى كان وحيدا في اول بعثته صلى الله عليه وسلم. ثم قال الله ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا -

[00:25:57](#)

هذه الافواج جاءت بعد صبر منه صلى الله عليه وسلم وضاع جهد ابي لهب وضاع جهد المستهزئين ضاع جهد الساخرين وبقيت جهد النبي صلى الله عليه وسلم ابقاه الله عز وجل وابقى له ذكره. فقال الله عز وجل - [00:26:21](#)

ما اعطيناك الكوثر. هذه صورة صورة الكوثر جاءت بعد سورة المعروف. وفي اول سورة المعون رأيت الذي يكذب بالدين الذي يضر اليتيم. المجتمع الجاهلي يحارب اليتيم لان له ليس له قوة تدافع عنه. فجاءت في السورة التي بعدها ان الله - [00:26:41](#)

يتيما النبي صلى الله عليه وسلم الم يجدك يتيما فاواه الله عز وجل اوى الله يتيما فلم تستطع البشرية لها ان تقرأه او ان تهزمه ونصره الله عز وجل. اذا اراد الله عز وجل ان ينصر احدا نصره - [00:27:01](#)

ولا يستطيع ولا يستطيع احد ابدًا ان يهزمه. فاصطفى الله يتيما ورفع ذكره في العالمين. صلى الله عليه وسلم الكوثر واعطاهم خير الكثير. انا اعطيناك الكوثر. جهد النبي صلى الله عليه وسلم لنشر هذا الدين. ولنصرة دين الله عز وجل - [00:27:21](#)

هو الذي لا بد ان نقتفي اثره. هذا هو اكثر شيء يزيده قيضا. ويحرق قلوبهم هذا هو اكثر شيء اذا فعله احترقت قلوبهم غيظ بكثرة اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وما يبغضون النبي صلى الله عليه وسلم الا بكثرة - [00:27:41](#)

والانتشار دينه صلى الله عليه وسلم فلنكن من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم حقا اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم - [00:28:01](#)

كما قلنا احبتي في الله ان الصراع بين الحق والباطل مستمر الى يوم القيامة ولاهل الباطل وسائر عدة يحاربون بها الدين منها السخرية والاستهزاء وما نراه اليوم هو اكبر دليل على المال. وستستمر السخرية طالما ان الحرب المسلمة - [00:28:16](#)

فانزل الله عز وجل كما قلت سورا خالصة للدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم. اذا الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم يحتاج اذ منا الى ان قلت الى بذل اوقات مخصوصة. كما انزل الله عز وجل سورة مخصوصة يحتاج منا الى اوقات مخصوصة للدفاع عن ابيه - [00:28:37](#)

هذا ليس حدث عابر يمر مرور الكرام ابدًا ما استهزأوا انزل الله عز وجل سور. وكما قلنا كانت من هذه السور سورة التي كان الرد فيها ردا عمليا. ان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم كثر في الآخرة وفي الدنيا. ويجتمعون على - [00:28:57](#)

طاعة يجتمعون على صلاة وعلى بذل لدين الله عز وجل. ويبذلون اغلى ما يملون. مش نجتمعوا في فوايد ورقصة. يجتمعون على يجتمعون هنا الى التوحيد في الحج على سيرة ابراهيم الخليل عليه يعلمنا افضل الصلوات واتم التسليم. فقال - [00:29:17](#)

انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر. انشغل بطاعة الله ولا تشغل به اذا اجاك اهل الباطل استمر في عملك. استمر في ذلك. لا تشغل بهم لا تتأثر بهم. فصلي لربك وانحر - [00:29:37](#)

ان شائئك هو الابتر. بمعنى اذا احبك الله فلا يضرك بغض البارين لك. فصل لربك وانحر وانت تقترب الى الله. قال ربنا فاسجد وقتلت انت تصلي اذا انت تقترب من الله. الصلاة هي رحلة هي معراج للقرب من الله. لذلك الانسان لما يبصلي - [00:29:56](#)

بينتقل من عالم العالم الي هو عايشه فيه ناس الى عالم اخر يرتقي وهو يقرأ الفاتحة وهو يناجي الله. ويظل يقترب من الله ويقول الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم الى ان يصل الى مرحلة - [00:30:20](#)

كتب الله عز وجل ويقول اياك نعبد. هذه الرحلة بالقرب من الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجدة. كلمة اقرب يعني يعني كل ما يبعد عن السجود يبتعد. فاذا ترك الصلاة ابتعد فاذا دخل في الصلاة اقترب - [00:30:37](#)

هذه الرحلة في القرب من الله فاذا اقتربت من الله في الصلاة فلا يضرك ما يقولون. فليكونوا ما شاءوا. فسوف يدافع الله عز وجل عنك ان الله فيدافع عن الذين امنوا. اليس الله بكاف عبده؟ بلى. ايقوفونك بالذين من دونه. فصلي لربك اقترب يا رب - [00:30:57](#)

احرص على صلتك بالله هي التي تنجيك. اشكر الله عز وجل على هذه النعمة. فصل يا رب واخلص له الطاعة لتكون كالسورة التي قبلها قبل التي قبلها قال الله عز وجل فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ينسبون الذين هم يراؤون - [00:31:17](#)

نياء صلي انت اخلاصا لله عز وجل. فصلي لربك وانحر الابل. قدم اغلى ما تملك لله عز وجل. قدم كل ما تستطيع لدين الله عز وجل. هكذا يكون نصرة هذا الدين. لا بالكلام فقط. عجيب في كل مرة يخرج علينا اهل الباطن - [00:31:37](#)

والسخرية على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا الدين كل ما نفعله مجرد كلام كانت النصرة كما اخبرها الله في هذه السورة بالافعال. لابد من افعال في كل مرة تخرج علينا هذه الصحف بالسخرية من نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:31:57](#)

الله عليه وسلم لا نقابل الا بمجرد الكلام. لا نفعل افعال لا تتغير. لا نتبع سنة النبي صلى الله عليه وسلم. لا نتفقه في سنته. لا نطبق سنته. لا هذا واكثر شيء يغيب اعداء الله عز وجل. اعداء الله عز وجل. اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فليس مجرد كلام - [00:32:14](#)

والبذل لاغلى ما تملك ولا نفس ما تملك. فصل لربك وانحر نحر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وستين ناقة في الحج وكأنه عن كل

عمر عاشه ذبح له عاش النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وستين سنة ونحر ثلاثا وستين بدنة بيده - [00:32:36](#)

الشريف صلى الله عليه وسلم واعطى لسيدنا علي الشاهد ان النصره تكون بالبذة لدين الله عز وجل. انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانك قمة البخض لم يقل ان مبغضك ولكن قال شانك ان يصل اعداء الله عز وجل الى الغيظ والحقد على دينه. النبي صلى الله عليه وسلم وعلى دينه - [00:32:54](#)

الاسلام الى قمة الغير. قال الله ان شانك وبالتهكيد سيظل من يكره النبي صلى الله عليه وسلم. اذا هذا الدين سينتصر على من يترك قال الله عز وجل ولو كره الكافرون. مش لازم الدنيا تزر الناس كلها تبقى موافقة. لا مش لازم مش لازم عشان الدنيا تبص للناس كلها تقوى - [00:33:19](#)

ابدا سيبقى اناس يحاربون هذا الدين. لذلك لابد من قوة تدافع عن هذا الدين. اجمع العلماء على انا من سب النبي صلى الله عليه وسلم يكتب اجمع العلماء ان ان ساب النبي صلى الله عليه وسلم يقتل ان الذي يسب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:43](#) اذا ما حدث والناس بتتكلم عنه في فرنسا في فرق بين هل المصالح والمفاسد هذا ادى الى مفاسد؟ هل يقوم بهذا الفعل ولي الامر هل اذا تاب ولي الامر يجوز لاحد الناس ان يفعل ذلك؟ هل هذا يؤدي الى مفسدة على المسلمين؟ تقدير المفاسد لا يمنع من تقليل الحكم. اذا اذا خرج - [00:34:03](#)

بعض العلماء وقرر ان المفاسد التي عادت على المسلمين اشد من المجازي هو يتكلم بالمصالح والمفاسد. لا يتكلم في اصل الحكم. لا لا ينبغي ان يتجاوز اصل الحكم. اصل الحب في اللي اتفق عليه الائمة الاربعة الامام ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد ان الذي يسب النبي صلى الله عليه وسلم يقتل. بل اختلفوا هل لو مسلم - [00:34:23](#)

سب النبي صلى الله عليه وسلم ثم تاب وحج له اسلامه هل يقتل ام لا؟ هل يقتل ثم يعافه الله عز وجل عنه؟ ام لا اتفقوا جميعا اي انسان كافر ذمي معاهد مسلم يسب النبي صلى الله عليه وسلم يقتل - [00:34:48](#)

اذا القضية حتى اذا قال بعض اهل العلم ان ما حدث اتى بمفاسد عظيم مثلا لان المسلمين اصبحوا منقرضين اكثر من فرنسا وفي اوربا او او هذا تقرير جيد لكن ينبغي ان نتجاوز الحكم الحكم قد لا يكون عندنا المقدرة على تعليق الارض والاحكام فلا ننكرها كده - [00:35:05](#)

في تاريخ من عدم القدرة على تطبيق الحكم وفارق ما بين انكار الحلم تماما. نعم المسلمون مستضعفون. نعم لا يستطيعون هنا يطبق كثيرا من الاحكام الشرعية. لكن هذا لا ينفي اقرار ذلك. اذا احبتي في الله لابد ان يتعلم المسلمون دينهم. ما ذكرته لكم - [00:35:24](#) هو اجماع الائمة الاربعة. ومن اتباعهم من الفقهاء. لا يأتي الا شخص يتعامل وهو جاهد ثم يذكر الناس عكس ذلك كذلك احبتي في الله هذه الاحداث يقدرها الله عز وجل تكون قدرا لان يعرف فيها منه. من رحمة الله عز وجل انه يقدر اقداره - [00:35:44](#)

يظهر المنافق من المؤمن ما كان الله ليرى المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطريق. من رحمة الله انه يقدم هذه الاقدار يا ترى من الذي يسارع فيه ويخشى ان تصيبه دائرة؟ ومن الذي يجهر بكلمة الحق؟ ويدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه - [00:36:05](#)

مواد الثقة والحب في اوقات الرخاء الكل يدعي الحب. لكن في اوقات البلاء يظهر من المحب حقا للنبي صلى الله عليه وسلم هذه الاوقات علامة ودليل على مدى حبك للنبي صلى الله عليه وسلم. على مدى تأثرك وتغيرك بهذه الاحداث - [00:36:25](#) اذا هذه الاحداث لا ينبغي ان تمر علينا مرور الكرام. اقول انزل الله سورة قرآنا يتلى الى يوم القيامة في مثل هذه الاحداث لا ينبغي ان تمر على المسلمين مروراً عادياً ابدا. ابدا - [00:36:45](#)

كم من انكار على الذين قتلوا ذلك الذي سخر النبي صلى الله عليه وسلم اعظم بكثير من الانكار على انه سخرنا من اعظم البشر صار على الارض. النبي صلى الله عليه وسلم كان رمزا للطاء. رمزا للبذل. العطاء يتعلم منه صلى الله عليه وسلم. الجود يزداد - [00:37:01](#)

طالبت بقراءة سيرته صلى الله عليه وسلم. العطر يتعطل منه صلى الله عليه وسلم. تخيل لما ربنا يقول للنبي صلى الله عليه وسلم انا

عطيتك اذا بك هي انك تسقي الناس. انت ممكن اقول لك هديك هدية خد الهدية دي نتيجة طب وانا انا عايز هديتي انا - [00:37:21](#)
بيقول لك المقام بتاعك اللي الناس هتحمذك عليه انك تشفع للناس. لما اقول لك ان دعوتك عشان الناس لما احب اطمئك وانت بتموت
اقول لك على الناس نعي النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن نعيه صلى الله عليه وسلم في قراءة سورة النصر وهو بيموت وربنا
بيقول له اطمئن على الناس دي الناس دخلت في الدين - [00:37:41](#)

اذا جاء رسول الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا الانسان قبل ما يموت يبقى عايز يطمئن على اعز حاجة عنده.
شف النبي صلى الله عليه وسلم كانت عطيته للناس دعوته للناس مقامه للناس اختبأ اعز ما يملك الناس صلى الله عليه وسلم امنياته
ان يرى الناس - [00:38:01](#)

صلى الله عليه وسلم يدخلون في دين الله القيادة. كان انزل العطاء صلى الله عليه وسلم بذل كل ما يملك صلى الله عليه وسلم. قال
لا يكون عندي من شيء فلن يدخره - [00:38:21](#)

اي حاجة خدوها اللي كان بيتمنى الثوب الذي عليه كان يقنعه ويقول له صلى الله عليه وسلم. كان يقتل كل ما يملك كان يمر على
بيوتهم حتى يبحث عن لقمة يعطيها للسائل وقد لا يجد ولو شربة ماء صلى الله عليه وسلم. بذل عمره وماله ودمه - [00:38:31](#)
هذا الدين حتى نكون نحن مسلمين. والان نحن نتخاذل عن اسرته صلى الله عليه وسلم. احبتي في الله النصرة تكون بالعمل لا بالكلام.
بالتغيير لحياتنا لاولادنا باتباع سنته صلى الله عليه وسلم. انظروا الى صلاة الفجر في المساجد الان. انظروا الى صلاة الفجر في
الشتاء. انظروا - [00:38:51](#)

احبتي في الله الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم واصبحت غريبة بين الناس الان. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من اشد الناس
لي حبا اكثر ناس تحبني ناس يأتون من بعدي يتمنون لو رأوني باهلهم ومالهم اجمعين. اكثر ناس تحب النبي صلى الله عليه -
[00:39:11](#)

اللي ما عايزه يقول يا رب خد بالي وخذ فلوسي وخذ اهلي بس اشوف النبي صلى الله عليه وسلم يتمنى ان يرى النبي بس الامام
مسلم لما ذكر احاديث وهو بدوي قال فضل النظر اليه صلى الله عليه وسلم. فضل بس ان عينك تشوف النبي صلى الله عليه وسلم.
هذا الفضل - [00:39:31](#)

العظيم هل ترى ان تتكحل العينان برؤية النبي صلى الله عليه وسلم العمال؟ تخيل هذا فضل ولا تحدث هذه الاحداث العظيمة ونرى
انكارا ضعيفا انكارا خافتا وكاننا نخاف ان ناجرا بحبنا لنبينا صلى الله - [00:39:51](#)

عليه وسلم. هم سخرنا لنبينا صلى الله عليه وسلم ولا يحترمون ذلك. ولا يقتبسون ذلك. اذا هم يستحقون ما حدث. والمؤمن الحظ
يفرح بما حدث فله وكما قلت فارق بين تقرير للمصالح والمفاسد بالحب وفارق بين الحكم نفسه الحكم مقرر مجمع - [00:40:09](#)
لكن في فارق هل نستطيع ذلك ام لا؟ كتطبيق الحدود. هو امر قطعي للشريعة. لكن قد لا نستطيع ذلك. قد في الغزو او وفي غير ذلك
لا يستطيع او الاستضعاف لا يستطيع المسلمون ذلك. لكن الامر مقرر لا ينكر ابدًا. اذا احبتي في الله لابد ان نظهر حبنا لنبينا -
[00:40:29](#)

صلى الله عليه وسلم. وان نستعين بذلك يكون الامر خفاء. استعلم الصحابة بحبهم لنبيهم في مكة. في وقت الاستضعاف استعلموا
بذلك وفي الحديبية وفي كل وقت استعلنوا بحبهم للنبي صلى الله عليه وسلم. فلنستعن بذلك. فنظهر سنته صلى الله عليه وسلم. ولا
نخفف في الله شيئا. فلننظر - [00:40:49](#)

ونطبق سنته ونتبع سنته عياء جهارا امام الناس. ونتكلم عنه صلى الله عليه وسلم. وندافع عنهم صلى الله عليه وسلم كن
حبا له هكذا يكون الرد العملي. كما قال الله ان شانك هو الابتر. هم لا يبقى لهم الفكر. ولو بقي باقي بالعنان - [00:41:09](#)
هم الذين ينقطعوا ولا يبقى لهم اثر ولا يبقى لهم ذكر. اين هم الآن؟ اين من ابغضوا وخططوا وانفقوا وسخروا واستهزأوا من نبينا
صلى الله عليه وسلم اين هم اولئك؟ ماتوا وماتوا والقوا في قديم بدر القوا كجيف القيت في حفرة في الارض وبقي النبي صلى الله -
[00:41:29](#)

عليه وسلم وبقي ذكره صلى الله عليه وسلم اذا لابد من نصرة نبينا صلى الله عليه وسلم لابد ان ننتفض وان تنتفض بيوتنا وازواجنا واولادنا بنصرة نبينا صلى الله عليه وسلم افعل شيئا ولو سنة واحدة بكلام بافعال لا للكلام بشيء عملي تغير به شيئا - [00:41:49](#)
تقابل به نبيك صلى الله عليه وسلم على الحوض تقابله به على اهل الكوثر وانت تشرب بيده الشريفة ثم تخبره بما فعلت تفضل
بسنته صلى الله عليه وسلم. اللهم انا نسألك رؤيته يا رب العالمين في الجنة. اللهم اسقنا من يده الشريف شربة لا نظماً بعدها ابدا -

[00:42:09](#)

اللهم اجمعنا به في الجنة. اللهم اجمعنا به في الجنة. اللهم انا نعدو اليك انفسنا يا رب العالمين. ونشكو اليك تقصيرنا يا رب العالمين
ارحم ضعفنا واجبر كسرنا وتولى امرنا. ارحم ضعفنا واجبر كسرنا وتولى امرنا يا رب العالمين. اللهم انا نطلب منك - [00:42:29](#)
على تقصيرنا في حق نبينا صلى الله عليه وسلم. نطلب منك العذر في تقصيرنا في دفاعنا عن نبينا صلى الله عليه وسلم. اللهم اعنا
على فعل ما نستطيع نصرة لنبيك صلى الله عليه وسلم. اللهم انت اخبرته ان من يدافع عن نبيك صلى الله عليه وسلم ومن صالح -

[00:42:49](#)

المؤمنين اللهم اجعلنا من صالح المؤمنين الذين يدافعون عن نبيك صلى الله عليه وسلم واسقنا من يده الشريفة شربة لا نوم وبعدها
ابدا اللهم ثم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. ربنا اتنا في الدنيا حسنة

وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:43:09](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبائحك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:43:29](#)